Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصدر الثانى :

ويتعلق بطبيعة اللغة الذاتية :

أ ــ العامل

فكرة العامل هى المحور الذى دارت عليه قضايا الدرس النحوى ، وهو محور ذهنى قائم على الجدل ومن ثم له تعلق بالفكر والفلسفة ، وهو لا بد أن يعمل ، ولا بد أن يكون له من أثر ظاهر أو مقدر ، أى أن لكل معمول عاملا ولكل حادث محدثا ، ولكل موجود موجدا ولكل أثر مؤثرا . إذن هو ديدن النحوى ، ووقدة قريحته التى يحكم بمقتضاها على إبداع ذهنه ، ويرى ابن جنى أن « الإعراب هو الإبانة عن المعنى بالألفاظ ، ألا ترى أنك إذا سمعت : أكرم سعيد أباه ، وشكر سعيداً أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحداً لا ستبهم أحدهما من صاحبه »[1] والاعراب عند ابن يعيش « هو الإبانة عن المعانى باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل فى أولها »[2] ويرى ابن السراج أن الإعراب « أن يتعاقب آخر الكلمة حركات ثلاثَ ضم وفتح وكسر ، أو حركتان منهما فقط أو حركتان وسكون باختلاف العوامل ، فإذا زال العامل زالت الحركة أو السكون »[3] وهو عند السيوطى « أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى محل الاعراب »[4] وعند الأشمونى « ...

(١) الخصائص ١ /٣٥ .

(٢) شرح المفصل ١ /٧٢ .

(٣) ابن السراج ــ الأصول فى النحو ــ تحقيق عبد المحسن الفتلى ــ مطبعة النعمان الشجف ١٩٧٣ ص ٢٨

(٤) السيوطى ، همع الهوامع ، بيروت دار المعرفة ١ /٤٢ .